

المضامين الفلسفية والتعبيرية للنحت البارز والغائر في الحضارات القديمة (نموذج حضارتي كرمة ومروي)

عفاف عوض الكريم علي عمر

عبد عثمان عطا الفضيل دياب

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الفنون

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف علي المفاهيم والمضامين الفلسفية والتعبيرية للنحت البارز والغائر في الحضارات السودانية القديمة ، وحللت بعض الأعمال في مجال النحت البارز والغائر في حضارتي مملكة كرمة ما بين 2500-1450ق.م والفترة المروية الشق الثاني للأسرة الكوشية 270ق.م-350 م ، وتناول البحث المفاهيم المختلفة والمصطلحات الشائعة منها وغير المتداولة لفن النحت عامة ، ثم مدلول كلمة النحت البارز والغائر ومرادفاتها المختلفة ، أيضاً تناول الأسلوب وما يؤثر عليه ، وتأثيرات البيئة والخامة . كذلك تناول تاريخ مملكة كرمة باستفاضة في مجال الفنون التشكيلية وفيما يخص مجال النحت البارز والغائر . كما تمت دراسة تاريخية وفنية لمملكة مروى ومعرفة العلاقات الثقافية والحضارية والفنية التي جمعتها مع حضارات أخرى .

إن النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة ترجع إلى تحليل المحتوى ، وتحليل وظائف النحت البارز والغائر ، وتفسير الأعمال الفنية التي اختيرت للحقبتين. تركزت مشكلة البحث في أنها تناولت هذا النوع من النحت لتوضيح كثير من التساؤلات عن الحضارة السودانية في فترة حددتها الدراسة سلفاً و لنفي أو إثبات أن ممارسة النحت البارز والغائر كان من منطلق فلسفي أو غيره ، و محاولة الخروج من المنهج التاريخي - الذي ساد الدراسات السابقة - إلى رحاب الدراسات الفلسفية التحليلية الوصفية أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج تلخصت في أن النحت البارز والغائر في الحضارتين كان يتمتع بخصوصية في بنائه وأسلوبه ومكوناته وموضوعاته وإن كان تأثر بحضارات أخرى فإنه لم يطمس الهوية السودانية ، كما أن الاستلاف الثقافي لا يقدح من محليته ، كما أنه كان بجميع أنواعه يخضع لقواعد الكهانة وسلطات الحكام فكانت عصور عظمته واضمحلاله تتجاوب مع تقلبات وأمجاد الحكام .

الكلمات المفتاحية : السودان القديم - النحت البارز- النحت الغائر - الحفر- أعمال الحدادة - البناء و التركيب .

ABSTRACT

This study aimed to identify the concepts and philosophical implications and expressive sculpture and relief in a prominent Sudanese ancient civilizations, and analyzed some of the work in the field of relief sculpture and relief in the Kingdom of civilizations between the vine and the Meroitic period 2500-1450q.m second prong of the family Cushitic 270.q.m -350 m , eating Find different concepts and terminology common and non-traded public art sculpture, then the meaning of the word relief sculpture and relief and various synonyms, and also eat method affect him, and the effects of the environment and raw. As well as the history of the

Kingdom of eating vine extensively in the field of Fine Arts and with regard to the field of relief sculpture and relief. It also has a historical study and the technical knowledge of the kingdom of Meroe and cultural relations and cultural and artistic gathered with other civilizations.

The results that came out of the study due to the content analysis, and analysis functions relief sculpture and relief, and interpretation of works of art that have been selected for the two periods. Focused research problem in that they dealt with this type of sculpture to illustrate many of the questions about the civilization of Sudan in the period defined by the study in advance and to deny or prove that the practice of relief sculpture and relief was out of philosophical or other, and try to get out of the historical method - which prevailed in previous studies - to Rehab philosophical studies analytical descriptive study revealed a set of results summarized in the relief sculpture and relief in the two civilizations had enjoyed in the privacy of its construction and its style and its components and themes albeit influenced civilizations other, it did not obscure the identity of Sudan, and the borrowing of cultural does not detract from Mhalith, as it was the subject of all kinds of rules and fortune-telling powers of rulers were eras of greatness and decay, and respond to fluctuations in the glories of the rulers.

المقدمة :

منذ آلاف السنين والنحت يشكل جزء من حياة الإنسانية . وقد حاولت المنحوتات قديماً أن توضح لنا كيف كانت حياة الإنسان ، حيث اندثرت لغته تماماً .

لقد تأرجحت حركة الثقافة والحضارة متمثلة في النحت والفنون المصاحبة بين الازدهار والاضمحلال خلال العصور المختلفة التي مر بها تاريخ السودان متأثرة بعوامل عديدة ، فقد كانت العبادات الوثنية قديماً هي الحافز الأول لازدهار النيل بفن النحت عامة والنحت البارز والغائر على وجه الخصوص في مملكتي كرمة ومروي ، إن الثقافة السودانية أطرت وغرست جذورها في الفترة التي توالى عليها هجرات المرويين بثقافتهم ، فقد كان لدى إنسان كرمة والمرويين إبداعات عديدة مكنتهم من الاستمرار لمدى زمني طويل ، فقد أبدعوا في مجالات الفنون عامة ؛ وأجادوا تقنية صناعة الفخار المتميز وكان لهم باع كبير في إجادة فن النحت الغائر والبارز بأساليبه وطرزه المختلفة .

تنوعت الفنون في الحضارات المختلفة على مر العصور ، واختلفت معها طرق التعبير ووسائل الأداء ، فتارة نجد التصوير على جدران الكهوف والمغارات ؛ ثم في حقبة أخرى تتحول إلى نقش ونحت وتلوين ، ثم تأتي مرحلة التسجيل على الأواني الفخارية وما إلى ذلك ، حتى العمائر الديني منها والديوي ، وكذلك أماكن دفن الموتى لم تخلو من مر العصور من التسجيل على جدرانها . ولقد كان للنحت الغائر والبارز أهمية عبر تاريخ السودان القديم وعلى تعاقب الحضارات المختلفة عليه ؛ وكان لاختيار الباحثة له كمادة للبحث ما يبرر ذلك الاختيار ، حيث هو كفن جمع بين الرسم والنحت وجعل منهما كلاً واحداً لا يجزأ ، وذلك باعتماده أولاً على الرسم ثم على تشكيل الأسطح أو نحتها كمرحلة ثانية ، وهو بذلك يعطي دلالتين في وقت واحد .

ندرة الدراسات في العالم وانعدامها بالسودان والتي تناولت الموضوع بالبحث على نحو ما سنتبعه من منهجية ؛ دفع الباحثة إلى الخوض في خضمه عسى أن تكون هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على هذا النوع من الفن ومرجعاً يهتدي به نحائي هذا العصر .

مشكلة الدراسة :

ركزت الباحثة في حصر أبعاد المشكلة في النقاط التالية :

1/ لم تتم دراسة المضامين الفلسفية والتعبيرية للنحت البارز والغائر في الحضارات السودانية القديمة نموذج حضارتي كرمة ومروي .

2/ أجمع كثير من المؤرخين على أن استخدام النحت البارز والغائر في الحضارات موضوع الدراسة لم يكن من منطلق فلسفي وإنما كان مجرد تقليد لأسلوب متبع في الحضارات المعاصرة والمحيطه بهذه الحضارات موضوع الدراسة .

3/ لم يكن اختيار النحات السوداني في الحضارات موضوع الدراسة للنحت البارز والغائر بسبب إمكانيات هذا الأسلوب في تناول الأحداث في قالب قصصي وهو ما يميزه عن غيره من أساليب النحت الأخرى .

4/ كل المراجع التي تناولت النحت الغائر والبارز كانت من وجهة النظر التاريخية ؛ ولم يكن ما يغطي هذا الموضوع تقنياً وفنياً ، لذا كان هذا منطلقاً ومحاولة لتحديد هذا النوع من أنواع التعبير الفني .

أهداف الدراسة :

1/ إلغاء الضوء على المضامين الفلسفية والتعبيرية للنحت البارز والغائر في الحضارات السودانية القديمة نموذج حضارتي كرمة ومروي ، وخلق قاعدة فنية يمكن للباحثين في هذا المجال الاعتماد عليها في دراسة تطور الثقافة السودانية .

2/ قراءة تحليلية لأعمال النحت البارز والغائر المختارة من كرمة ومروي ومعرفة القوانين الداخلية والخارجية الثابتة والمتغيرة التي ساهمت في إخراج العناصر المكونة للوحدات النحتية المستخدمة فيهما .

3/ اكتشاف الأساليب المتنوعة لفن النحت البارز والغائر المستخدم في مملكتي كرمة ومروي .

4/ الكشف عن الاتجاهات والصياغات التشكيلية والتعرف على الخامات والتقنيات التشكيلية للنحت البارز والغائر في كرمة ومروي .

5/ إثراء المعرفة وإشباع الفضول العلمي .

أهمية الدراسة :

أ/ تعد دراسة متخصصة لكل من يتعرض لهذا الفرع من الفنون التشكيلية وكذا الباحثين عن منابع التذوق أياً كانت نوعيتها ومصدرها .

ب/ تعتقد الباحثة أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في تناول جماليات فن النحت البارز والغائر في الحضارات السودانية القديمة وخاصة في حضارتي كرمة ومروي .

ج/ التعرف على العوامل التي أدت إلى تطور فن النحت البارز والغائر عن طريق معرفة المؤثرات الداخلية والخارجية التي تؤثر في هذا النوع من النحت في كرمة ومروي .

د/ إلقاء الضوء على هذا النمط من الفن وهذه المنطقة المحددة يخلق رابط بينها وبين المناطق الأخرى من خلال دراسة وتحليل هذا الفن .

هـ/ تحقق هذه الدراسة فائدة للعلم والباحثين والقراء من الناحية العلمية وفائدة للمجتمع من الناحية العملية والتطبيقية

و/ تكمن أهمية الدراسة أيضاً في أن كل الدراسات التي اهتمت بالكتابة عن السودان والتاريخ القديم كانت في مجال الآثار فقط ولم تكن تهتم بمجال الفنون المصاحبة لتلك الآثار بصورة واضحة ودقيقة .

ز/ إثراء المكتبة السودانية عامة ومكتبة الفنون خاصة بمثل هذه البحوث التي تتناول الجوانب الفنية ذات الارتباط بعلوم وتخصصات أخرى في إطار تخصصي دقيق .

ح/ تعتقد الباحثة أن إلقاء الضوء على نمط من الفن في السودان ومنطقة محددة يخلق رابط بينها وبين المناطق الأخرى وذلك من خلال دراسة وتحليل ذلك الفن .

ط/ معرفة المؤثرات الداخلية والخارجية التي تؤثر في النحت البارز والغائر في الحضارات السودانية القديمة تجعل من السهل تتبع تطور النحت السوداني عامة وفن النحت البارز والغائر المستخدم في النحت السوداني بصفة خاصة .

منهج الدراسة :

لجمع المعلومات والبيانات الأساسية المتعلقة .بموضوع الدراسة – عمدت الباحثة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تشخيص مشكلة الدراسة ؛ باستخدام عدة إجراءات منهجية استندت فيها على المنهج الوصفي Descriptive Method ؛ في إطار تحليل المحتوى من خلال الأنشطة والوظائف Motivates Analysis ، لملائمة ذلك لمشكلة الدراسة الحالية فضلاً عن طبيعة المتخصص بطريقة وصفية تحليلية ، كما اتخذت الباحثة من الزيارات الميدانية ، وجمع المعلومات من المتاحف ، والنماذج المنقولة ، والمستنسخات ، والقيام بدراسات تحليلية ، وتصوير لأعمال من الحضارات المختلفة – كأدوات بحثية أساسية لجمع الحقائق والمعلومات ، هذا بالإضافة إلى المصادر الثانوية ، وممارسة النحت البارز والغائر ، والملاحظة ، والتجريب ، وكتابات المؤرخين .

السمات والمضامين الفلسفية للنحت البارز والغائر في حضارات السودان القديم :

كان الإقليم السوداني منذ القدم يشكل حراكاً تجارياً و اقتصادياً وسياسياً هياً ظروفاً مواتية لميلاد العديد من الحضارات التي تداخلت في ما بينها مشكّلة ما يعرف بالحضارات السودانية القديمة التي مرت بإحداث تاريخية متباينة . وقد أثرت هذه التغيرات على نشاط وسلوك الإنسان بما في ذلك الأنشطة الفنية ، عبر الإنسان بالنحت بأنواعه المختلفة التي من ضمنها النحت البارز والغائر ، وبجانب ذلك صناعة الأدوات الحجرية وأدوات الاستعمال اليومي .

هدف الإنسان القديم إلى كل ما هو نافع ومفيد . ، وقد وفق الفنان في الجمع بين القيم الجمالية للأعمال الفنية والقيم النفعية ، . بين الفنون الجميلة والتطبيقية والتي غالباً ما تحتوي الأخيرة على مؤثرات وسمات جمالية . وإذا نظرنا إلي اتجاه الفن في كرمة ومروي . نجد أن الصناعات اليدوية وهي فنون صنعت للاستعمالات النفعية والتي تحولت إلي تحف فنية لدقة صياغتها وإتقان تنفيذها . والتي وجدت منذ القدم

وجاء إنسان كوش فأثري هذه الفنون ورفع من قيمتها حتى غدت فنون جمالية مع كونها فنون نفعيه . (القيم الجمالية في التصميم المحفور بأشعة الليزر 2010 رسالة دكتوراه عمر محمد بابكر عمر - مكتبة كلية الفنون)

ويقصد بالسمات الجمالية تلك الصفات الجمالية التي تتصف بها أعمال النحت البارز والغائر ، وهي العناصر التصميمية التي تدخل في صميم النحت وتشكيل تلك الأعمال ، وهي من الأهمية في تحديد هوية تلك الأعمال. وما هي التوجهات الفكرية والثقافية والعقائدية للمجتمع الذي أنتجت فيه ؟ وتعتبر السمات الجمالية مؤشراً هاماً لكل ما سبق ذكره .. كما أن المضامين الفلسفية هي صور الجوانب الفلسفية المختلفة . والأفكار أو الأصول التي يمكن صياغتها تعبيرياً وتشكيلياً في النحت البارز والغائر . ومنها المبادئ والآراء والاتجاهات الفكرية ، والتي تأثرت في تشكيلها بالمضامين الفلسفية كالسرد والقصص أما القيم التعبيرية هي قيم ونماذج تقاس بها الأعمال الفنية مثل العلاقات بين الأشكال والانسجام والاتزان والتكوين ؛ وهناك قيم فنية نراها في اللوحة المحفورة حفراً بارزاً أو غائراً لا تتوفر في الأعمال الفنية الأخرى .(عمر محمد بابكر 2010) والمقصود بالمضامين في هذه الدراسة أساليب التفكير والتعبير الإنساني الخاصة بأعمال النحت القديم سواء كان بارزاً أو غائراً . ومن هذه المفاهيم وبعد دراسة وتحليل عينات الدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج واستنتجت الآتي :

* النحات المروي كان يتمتع بقدرة كبيرة على الخلق والإبداع ولديه في نفس الوقت استعداد كبير للتأثر بالمؤثرات الخارجية.

* من خلال ما سبق عرضه يتضح لنا أن للنحت البارز والغائر من إمكانيات قد تفوق أحياناً ما لوسائل التعبير الأخرى .

* أيضاً إن الفن النوبي لم يكن من وحي الدين فحسب بل ارتبط بالآلهة والمقدسات الدينية و كان إلى جانب ذلك فناً ملكياً يخضع لنظام الحكم ، كما أنه كان يخضع لقواعد الكهانة وقد امتاز الفن النوبي . بإطار موحد لأشكال التعبير المختلفة ، كما امتاز بالبساطة والواقعية والقوة والعظمة .

* وقد ظهر أن توافق الخامة واستعداد النحات لها ذهنياً وقدرته العضلية ، فكان تحدى النحات للخامة واضحاً فيما أنجزه من أعمال بأقصى الصخور وأضخمها .

* نجد أيضاً أن الفن القديم فن أصيل متوارث له تقاليده الموروثة . فقد تأثرت أعمال النحت البارز والغائر - في الحضارات موضع الدراسة - بالعادات والتقاليد المحلية وارتبطت بها .

* كما كانت هذه الفنون تحكي بالرسوم والأشكال العديد من الأساطير والقصص والمعتقدات الدينية لأهل تلك الحضارات القديمة ، فكانت تأتي الأعمال تعبيراً صادقاً عن إحساس الفنان ، غير مقيداً بالمقاييس التقليدية ، وهذا تعبير فطري وترجمة لما في مخيلة الناس من صور للبطل الأسطوري .

لم تقم أي دراسة بعنوان هذه الدراسة ، ولكنها تشاركت بعض المعلومات مع دراسات سابقة تناولت الفنون عامة وجانب من النحت ، فقد اهتم من يكتبون عن السودان عامة والحضارتين موضوع الدراسة خاصة ؛ بالكتابات والأحداث التاريخية ، والهوية الثقافية للسودان ، ولم ينطرقوا إلى الجانب الجمالي الفلسفي

للموجودات الفنية لتلك الحضارتين ، ولذلك نجد أن هناك عدد من الدراسات السابقة التي تناولت بعض الأجزاء المرتبطة بموضوع هذه الدراسة وهي كما يلي :

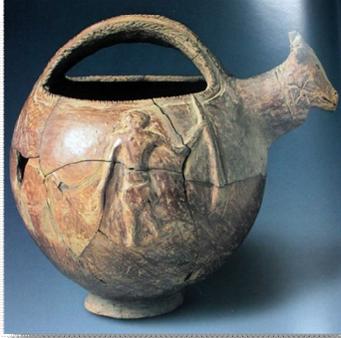
- دراسة عبد الرحمن عبد الله حسن أحمد بعنوان : النحت في السودان القديم ، ماجستير في الفنون الجميلة والتطبيقية .
 - دراسة عبده عثمان عطا الفضيل بعنوان : الزخارف المعمارية في مباني سواكن القديمة ، دكتوراه من جامعة الخرطوم 2003م .
 - دراسة خالد حسن عثمان سيدأحمد بعنوان : جماليات تشكيل النحاس وخلائطه ، دكتوراه كلية الفنون الجميلة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2009 م .
 - دراسة سعد. باسم فضل بعنوان : أثر الحداثة والتطور التكنولوجي على علاقة النحت البارز بالعمارة في القرن العشرين ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة حلوان 1983 م .
 - دراسة جلال فخري فلمبان بعنوان : اللدائن الصناعية وتوظيفها في إنتاج تشكيلات من الغائر والبارز ، رسالة ماجستير في التربية الفنية ، جامعة أم القرى 2009م .
 - دراسة خالد محمد علي عبد النور بعنوان : المعالجات البصرية للرموز والعلامات المروية بالحاسوب ، رسالة ماجستير يونيو 2007م ، قسم التصميم الإيضاحي – كلية الفنون – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
 - دراسة فتح الرحمن الزبير رحمة الله بعنوان : فن النحت الجنائزي في مملكة مروى، رسالة ماجستير يونيو 2007م ، قسم النحت – كلية الفنون – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
 - دراسة : عبد الرحمن عبد الله حسن بعنوان : النحت في مملكة مروى التأثير والتأثر في الفترة الزمنية 785ق.م – 350م ، دراسة دكتوراه .
- تختلف هذه الدراسات اختلافاً واضحاً عن هذه الدراسة سواء تلك الدراسات التي تناولت الفن السوداني أو التي تناولت فنون غير سودانية برغم التشابه الذي يبدو في عمومياتها أحياناً ، ويتلخص ذلك التشابه والاختلاف فيما يلي :
- 1/ تشابهت تفاصيل هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تناولها للموضوع ولكنها اختلفت عنها في الحدود الزمانية والمكانية (كانت غير سودانية أحياناً) .
 - 2/ بعض الدراسات السابقة المذكورة تناولت النحت بشكل عام والممكتنين من حيث التاريخ ، ولم يكن النحت البارز والغائر محور أساسى للدراسة كما هو الحال في هذا البحث .
 - 3/ بعض الدراسات ركزت في تناولها على المادة الخام ومرآحل استخدامها وأشارت للنحت البارز والغائر فقط كطريقة وأسلوب يمكن أن تستخدم فيها هذه المادة ، ولم تتناول هذا النوع من النحت بوصفه وتحليله تحليلاً فلسفياً ، كم لم يتم تحليل نماذج من الناحية الجمالية .

الخاتمة

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها توثق نظرياً وتطبيقياً لفن النحت البارز والغائر والذي عكس لنا الواقع في السودان القديم الاجتماعي والديني لحضارتي كرمة ومروي وتسلط الضوء على مميزاتها ، كما نجد بعض الأعمال الفنية تضمنت السرد القصصي عن التطور الثقافي والاجتماعي والعائدي ، والذي ظهر لنا من خلال الآثار المتبقية والتي خلفها إنسان تلك الحقبتين ، كما هدفت هذه الدراسة لقراءة ومعرفة القوانين التي اتبعتها النحات القديم والتي تم التحقق منها في هذه الدراسة ، والتي يمكن أن تكون سجلاً تاريخياً وفنياً لكل مطلع ومتناول للنحت البارز والغائر .

جزء من النماذج المختارة

من الفترتين



نموذج (2)
اناء كروي مزين برسوم او وعاء
تشكيلي تصويري



نموذج (1)
الامير اريكانخارير يقض على اعداءه



نموذج (4)
الجزء الأعلى المشكل من باب أو
ثلاثية بين أمون رع مع سيبيوميكرو
وارنس نوفيس



نموذج (3)
كأس

المراجع :

1. إخلاص عبد اللطيف إدريس ، (2005م) عصر البرونز في السودان القديم من خلال مجاميع متحف السودان القومي ، رسالة ماجستير في الآثار جامعة الخرطوم.
2. أسامة عبد الرحمن النور ،(2006م) دراسات في تاريخ السودان القديم، مركز عبد الكريم مرغني أم درمان ، رقم الإيداع 13762.
3. أحمد محمد علي الحاكم ، (1985م) ، حضارة نبتة ومروي، تاريخ إفريقيا الجزء الثاني هيئة .
4. أحمد محمد علي الحاكم وشارل بونيه ،(1990م) كرمة مملكة النوبة ، إشراف صلاح الدين محمد احمد.
5. إدريس البنا ،المعالجة البصرية ، 1996م.
6. أمل سليمان بادي ، 1999م.
7. أحمد رفاي علي ،(1995م) ، التدوق والنقد الفني ، المملكة العربية السعودية الرياض المفردات للنشر والتوزيع والدراسات .
8. أبو صالح الألفي وآخرون ،(1974م) ، مذكرات في التدوق و تاريخ الفن ، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب .
9. أبو صالح الألفي ، الفن الإسلامي ، أصوله فلسفته مدارس الطبعة الثالثة القاهرة دار المعارف بمصر الناشر دار المعارف بمصر - 1119 كورنيش النيل -القاهرة ج-م-ع.
10. حسن محمد حسن ملتزم ، الفن التشكيلي المعاصر ، الطبع والنشر دار الفكر العربي الجزء الأول ، بدون تاريخ.
11. اروين إدمان ، الفنون والإنسان ، مقدمة موجزة لعلم الجمال - ترجمة مصطفى حبيب الناشر مكتبة مصر - 1928م - 3 شارع كامل صدقي (الفجالة) .
12. الشال محمود النبوي ،(1980م) ، التوجه في الفنون العملية ، دار نهضة مصر للطبع والنشر الفجالة - القاهرة الطبعة الرابعة .
13. جمال التوني ،(1991م) الزخرفة المصرية القديمة ، الكاتب المصري للطباعة والنشر - لندن نيويورك
14. جورج سانتيانا ، الإحساس بالجمال ، مكتبة الأسرة 2001م.
15. حسن محمد حسن ملتزم ،الفن التشكيلي المعاصر ، الطبع والنشر دار الفكر العربي الجزء الأول- بدون تاريخ.
16. خالد محمد علي عبد النور ، (2007م) ،المعالجة البصرية للرمز والعلامات المروية بالحاسوب ، رسالة ماجستير - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات العليا - كلية الفنون الجميلة - إشراف بروفيسور حسن جمعان .
17. خالد حسن عثمان ، (2009م) ، جماليات تشكيل النحاس وخالطه ، رسالة دكتوراه - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات العليا - كلية الفنون الجميلة - إشراف د.عبد عثمان عطا الفضيل .

18. ديتريش فيلدونغ ، (1997م) ، السودان ممالك على النيل، ترجمة بدر الدين عروكي - مراجعة صلاح عمر الصادق .
19. راشد دياب - خريج كلية الفنون في السبعينات - قسم التلوين .
20. سامية بشير دفع الله ، (2005م) ، تاريخ مملكة كوش ، نبتة ومروي - دار الشفاء للطباعة والنشر الطبعة الأولى ، وحتى قيام مملكة نبتة - كلية الآداب جامعة الخرطوم .
21. سامية بشير دفع الله ، (1999م) تاريخ الحضارات السودانية القديمة، منذ أقدم العصور وحتى قيام مملكة نبتة - كلية الآداب جامعة الخرطوم .
22. شارل بونيه، (1997م) ، كرمة مملكة النوبة ، ترجمة بروفيسور احمد محمد علي الحاكم - إشراف د. صلاح الدين محمد احمد - الناشر بروفيسور شارل بونيه والهيئة القومية للآثار - الطابعون الخرطوم للطباعة والنشر والتوزيع .
23. صلاح عمر الصادق، (2001م) ، المرشد لآثار مملكة مروي ، الناشر شركة المتوكل للطباعة والنشر الطبعة الأولى ، الهيئة القومية للآثار والمتاحف .
24. طارق بكر عثمان قزاز ، دراسات في نقد الفنون التشكيلية ، 1423هـ.
25. عمر محمد بابكر، (2010م) القيم الجمالية في التصميم المحفور بأشعة الليزر ، رسالة دكتوراه جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-كلية الدراسات العليا - كلية الفنون الجميلة .
26. عمر حاج الذاكي ، (1983م) ، الإله آمون في مملكة مروي 750-350 ق.م ، مطبوعات كلية الدراسات العليا جامعة الخرطوم - الطبعة الأولى .
27. عمر حاج الذاكي ، (2006م) ، مملكة مروي التاريخ والحضارة ، وحدة تنفيذ السود - إصداره رقم 7 الطبعة الأولى .
28. علي عبد الله الخاتم ، (1981م) ، تاريخ الفن النوبي القديم خلال العصرين الرومانيوالمسيحي ، رسالة دكتوراه غير منشوره جامعة القاهرة .
29. عبد الرحمن عبد الله حسن ، النحت في مملكة مروي التأثير والتأثر 785 ق.م - 350م ، رسالة دكتوراه جامعة السودان - كلية الدراسات العليا - كلية الفنون .
30. عبده عثمان أستاذ مشارك جامعة السودان ، كلية الفنون ، قسم النحت .
31. عبد الله بن حميد بن احمد الجابري ، (2003م) الصياغة الوظيفية والجمالية للزخرفة الإسلامية كمدخل لإثراء التصميم في التربية الفنية، رسالة ماجستير من جامعة أم القرى قسم التربية الفنية - إشراف د. سعيد سيد حسين عبد الله .
32. فتح الرحمن الزبير، (2010م) ، فن النحت الجنائزي في حضارة مروي، رسالة ماجستير -جامعة السودان - كلية الدراسات العليا - كلية الفنون .
33. قطب محمد ، منهج الفن الإسلامي ، الطبعة الرابعة القاهرة دار الشروق 1980م.
34. محمد البسيوني ، أسس التربية الفنية ، الناشر دار المعارف 1119 كورنيش النيل القاهرة (ج.م.ع).
35. محمد البسيوني ، الثقافة الفنية والتربية، القاهرة دار المعارف 1965م.

36. محمد بدران ، قصة الحضارة ، القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر ج2 المجلد الثاني بدون تاريخ.
37. محمود رشدي حربي ، مدخل التنوق والنقد الفني ، بدون تاريخ .
38. محسن محمد عطية ، جذور الفن ، دار المعارف مصر ط2 1997م.
39. محسن محمد عطية ، مفاهيم في الفن والجمال ، 2005م.
40. كرستيان ديروش نوبكلور، (1966م) ، الفن المصري القديم، ترجمة محمود خليل النحاس -احمد محمود رضا - مؤسسة سجل العرب .
41. كارل هانز بريشة ، ذهب مروى، ترجمة صلاح عمر الصادق -دار عزة للنشر والتوزيع 2005م.
42. كارمن بيرث ديه وآخرون ، النوبة ممالك النيل في السودان ، تقديم مؤسسة لأكايشا -رقم التسجيل 12863 ارقم التصنيف 930-9624 -84-766 EDICION SBN: "1" FUNDACION LACAIXA 2003 809-X
43. نجم الدين محمد شريف ، السودان القديم وآثاره ، رسالة المتحف رقم 5 -1971م.
44. هاوذر ارنولد ، الفن والمجتمع، ترجمة فؤاد ذكريا المركز العربي للدراسات والنشر لبنان

45. Arkell, A.T.J , history of the Sudan to 1821 , 2nd edition the athloneoerss , London 1961 .
46. Dunham , D , the royal cemeteries of kush , vol IV . royaltombsatbarkal and meroe (boston) 1957.
47. Shinnie , P.I ,meroe . a civilization of the sudan the mesandhudsun , London , 1946 .
48. Strabo-thegeography of strabo-book 7,t trans C.h.pld father , London 1946.
49. Gratien 1978:133-270 lacovara bonnet 1992:611-1987.
50. Russmann ,er . the pepresentation of the king in the XXV thr dynasty , foundation . egypttogi queen Elisabeth and the Brooklyn museum bruyelles ,1974.
51. Dunham ,D, outline of ancient history of sudan , SNRR -XXV III ,1947 - PPL-10.
52. Arts and the man by arwinedman copy right 1928. 1939 by W.wnorton and company in c newyork .n.
53. Eideaothers :1998-fontes historiae NUBIORUM VOLS.
54. Bergen -1998 3 volsthagg fonts historiaenubiorumr.h.pierceal . torok 1994-1996.
55. Adams-1986 47 torok 1986 c:205ff) adams-1986 cpreamic industries of medieralNvbia parts 1-11 lexington .
56. Lenoble 1992-b the ((end)) of meroitic empire sudan the sudanarchiaeogical research society new sletter 3: 9-12.
57. (gratien 1973: 180-82) dunham 1982 ,adams 1977b.
58. Emery adams (1977a: 81-88 1967 ,keatring , 1975).
59. Bonnet – 1990 :7r , lacorara (1987:58-59).
60. Bonnet et al 1984, 19-18.

- 61.Lacovara 1985-1980 bonnet 1990 a:98-99, Kaplan.
- 62.Reisener1923.b , 208-28.
- 63.Kedll 1989, 663-64.
- 64.Fischer 1961 vercoutter 1970 33-5 (88) 1894 p 116 newberry 1893, p
- 65.Wildung1973 , Behrens 1989 (pamminger 1992 bradbury 1992 , 57) 39 fig.
- 66.Kuhlmann1988 , camps (bates 1914 187-200 huard . 1967 -86 , leclant 1973) 1994 muzzolini 1994.
- 67.Lacovara 1987 62-63.
- 68.Salah and sourovzion 1987-248 .
- 69.Griffth . 1924.
- 70.Museur - 1969.
- 71.Vercovtterdvnpalaisdes “candaces” contemporaindaugustesyria 39.1962,pp.263-99.
- 72.ShinnieMargaret .occasional papers. 4 linant de bell fond ,khartom 1958 , ancient African kingdoms Edward arrol LTD London 1965.
- 73.Dunham,D, the royal comeries of kushevol 1 , 1952.
- 74.The rpyalcemeteries ofkushe . vol V , the west and south cemeteries museum of fine arts boston massachusetta 1963.
- 75.ArkeIAJ , 1955 an egyption invasion of the sudan 591 .B.C kushe.khartoum .
- 76.Lepsiuse .G.R:penkmaleransaegypten und aethiopen plates berlin 1849-1859.
- 77.Eide .T.a.T. hagg : fonts historiae NUB lorum R.H. pierceal –torok (3vols) . Bergen 1994 – 1996 . 1998.
- 78.Funk awagnalls 1950.